



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединённых Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



## المؤتمر

### الدورة الحادية والأربعون

روما، 22-29 يونيو/حزيران 2019

كلمة قداسة البابا فرنسيس

قاعة Sala Regia، الفاتيكان

يوم الخميس، 27 يونيو/حزيران 2019

أتوجّه بتحياتي إلى رئيس المؤتمر السيد Enzo Benech، والسادة الموقرين مندوبي الدول والوكالات المختلفة وجميع المشاركين في هذه الدورة الحادية والأربعين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. وأودّ أن أتوجّه بالتحية والتقدير على وجه الخصوص إلى المدير العام البروفسور جوزيه غرازيانو دا سيلفا الذي سيختم ولايته لدى هذه المنظمة بعد أسابيع قليلة من اليوم. لك جزيل الشكر على عملك. كما أتقدم بالتهنئة لصاحب السعادة الدكتور شو دونيو على انتخابه مديرًا عامًا للمنظمة. وأرجو أن تتمكن بفضل مساعدة الجميع وتعاونهم من أن نواصل تعاوننا، بمسؤولية والتزام، لتعزيز وزيادة الجهود الرامية إلى تحقيق الهدفين 1 و2 من أهداف التنمية المستدامة لخطة التنمية المستدامة لعام 2030، وبالتالي القضاء على آفتي الجوع وانعدام الأمن الغذائي المعقدتين الخطيرتين وغير المقبولتين، بمزيدٍ من السرعة والفعالية.

ولا يزال تحقيق الهدف المتمثل في القضاء التام على الجوع حول العالم تحديًا كبيرًا، ولو أننا نقرّ بأن الكثير من التقدم قد أحرز على هذا الصعيد في العقود الأخيرة. ومن أجل مكافحة قلة الغذاء وقلة الوصول إلى المياه الصالحة للشرب يتعيّن علينا التدخل على مستوى مسيبتاهما الأساسية. فإنّ هذه المأساة تنبع بشكل رئيسي من قلة التعاطف وعدم الاكتراث من جانب الكثيرين ومن ضعف الإرادة الاجتماعية والسياسية في الوفاء بالالتزامات الدولية.



C 2019

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)،

وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.

ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة [www.fao.org](http://www.fao.org)

وليس قلة الغذاء والمياه مسألة تخص حصراً أكثر البلدان فقراً وضعفاً، وإنما هي شأن يعني كلاً منا. وإن النهج الذي نعتده يجعلنا مسؤولين، بطريقة أو بأخرى، إما عن زيادة عذاب العديد من إخوتنا وأخواتنا وإما عن التخفيف منه (أنظر الخطاب الموجه إلى أعضاء اتحاد بنوك الأغذية الأوروبي، 18 مايو/أيار 2019). فنحن مدعوون جميعاً إلى سماع صراخ يأسهم وإيجاد سبل لتمكينهم من البقاء على قيد الحياة واحترام أبسط حقوقهم الأساسية.

ويتمثل أحد السبل المتاحة لنا في خفض الفاقد والمهدر من الأغذية. ولكي يتحقق هذا، ستكون زيادة الوعي بالمشكلة وتعزيز حس المسؤولية الاجتماعية استثماراً مجدداً على المدى القريب والبعيد. وسيقوم الجيل الشاب بدوره بنقل هذه الشهادة إلى الأجيال التالية إدراكاً منه بأن هذه المأساة الاجتماعية لم تعد بالأمر المقبول (أنظر التعميم البابوي "Laudato Si"، الفقرة 50).

وهناك صلة بديهية بين عدم الاستقرار البيئي والأمن الغذائي وحركات الهجرة. أما تزايد أعداد اللاجئين عبر أنحاء العالم في السنوات الأخيرة، مع الإشارة إلى الإحصاءات الأخيرة الالافئة الصادرة عن الأمم المتحدة، فيدلنا على أن مشكلة البلد الواحد هي مشكلة الأسرة البشرية كلها. ولهذا السبب ينبغي تشجيع التنمية الزراعية في المناطق الأكثر ضعفاً وتعزيز قدرة الأراضي على التكيف واستدامتها. والسبيل الوحيد لكي يتحقق ذلك هو عبر الاستثمار في تنمية التكنولوجيا من جهة وعبر استنباط سياسات مبتكرة وتضامنية لأجل التنمية، من جهة أخرى.

وإن منظمة الأغذية والزراعة وغيرها من المنظمات الدولية هي جهات مناسبة لتنسيق الترتيبات الضرورية والحاسمة التي ترمي إلى ضمان حصول الجميع ولا سيما الشرائح الأشد فقراً على السلع الأساسية. وينبغي لتلك الأجهزة المتعددة الأطراف أن تحظى بالدعم من جانب الحكومات والمؤسسات التجارية والأوساط الأكاديمية ومؤسسات المجتمع المدني وأفراد القطاع الخاص. فمن شأن تضافر جهود الأطراف كلها أن يحقق الأهداف والالتزامات التي تم التّعهد بها، من خلال برامج وسياسات قادرة على مساعدة السكان المحليين في اكتساب حسّ المسؤولية عن بلدانهم ومجتمعاتهم، والأهم، عن حياتهم.

وأود ختاماً أن أعيد التأكيد على التزام الكرسى الرسولي بالتعاون مع المنظمة، وبدعم الجهود العالمية الرامية إلى القضاء على الجوع في أنحاء العالم وضمان مستقبل أفضل لكوكننا وللبنشيرية جمعاء. بارك الله عملكم وتفانيكم من أجل تحقيق التقدم الحقّ لأسرتنا البنشيرية الكبيرة. ولكم مّي بالغ الشكر.

البابا فرنسيس